[illegible] ... لعامة الناس ولما دخل يوسف على الملك وكان الملك يتكلم بسبعين لسانا فاجابه يوسف
بكل لسان ثم تكلم يوسف بالعبرانية فلم يحسنها فقال ما هذا اللسان قال لسان عمي اسمعيل فلما كلمه قال
له الملك انك اليوم لدينا مكين في المنزلة امين على ما وكلتك قال له يوسف اجعلني على خزاين الارض يعني خزاين
مصر اني حفيظ للتدبير ويقال حفيظ بما وكلت به عليم بحجج الاولين ويقال عليم باخذها ووضعها
في مواضعها وانما سال ذلك صلاحا للخلق لانه علم انه ليس احد يقوم باصلاح ذلك الامر مثله ويقال الجزع
عليم يعني عليما بساعة الجوع وكانت الملك ياكل في كل يوم نصف النهار فلما كان الليلة التي فيها القحط
امر يوسف ان يجعل طعام الملك بالليل فلما اصبح الملك قال الجوع الجوع فاتاه بطعام مهيا فقال وما يدريك ذلك
قالوا امرنا بذلك يوسف ففوض الملك اموره كلها الى يوسف في ذلك قوله تعالى وكذلك مكنا يعني صنعنا ليوسف
عند ذلك
في الارض يعني ارض مصر يتبوا منها يعني ينزل منها حيث يشا قرا ابن كثير حيث نشا بالنون يعلم الله
نشا والباقون بالياء معنى حيث يشا يوسف نصيب برحمتنا من نشا يعني نختص بنعمتنا النبوة والاسلام
والنجاة من نشا ولا نضيع اجر المحسنين يعني لا نبطل ثواب المحسنين حيث يوفيه جزاه في الدنيا و
ثواب الاخرة لذلك قوله تعالى ولاجر الاخرة خير يعني الفضل مما اعطي في الدنيا للذين امنوا اي صدقوا بتوحيد
واحتاجت
الله وكانوا يتقون الشرك وروي في الخبر ان زوج زليخا مات وعميت زليخا فجلست في الطريق
للقوت
فمر عليها يوسف وحشمه فقالت زليخا الحمد لله الذي جعل العبد ملكا بطاعته وجعل الملك عبدا بمعصيته
فتزوجها يوسف فوجدها عذرا واخبرت ان زوجها عنينا لم يصل اليها فوقع الجوع في البلاد
واكلوا جميع ما في ايديهم واحتاجوا الى ما عند يوسف وكان يوسف قد جمع في وقت الخصب

٩٢
في السنين الجدبة للاكل والتشبع فجعل للناس يعطونه اموالهم العروض والرقيق والعقار وغير ذلك
وياخذون منه الطعام ووقع القحط بارض كنعان حتى اصاب ال يعقوب حاجة الى الطعام فقال
يعقوب لبنيه انهم يزعمون ان بمصر ملكا يبيع الطعام فخرج بنوا يعقوب وهم عشرة نحو مصر
غير اخيه يوسف فدخلوا على يوسف وعليه زي الملوك فلم يعرفوه وعرفهم يوسف وكلمهم بالعبرانية
فارسل يوسف الى الترجمان وهو يعلم لسانهم ولكنه اراد يشبه عليهم فذلك قوله تعالى وجا اخوة يوسف
فدخلوا عليه فعرفهم يوسف انهم اخوته وهم له منكرون يعني ان اخوته لم يعرفوه انه يوسف لانهم
راوه في حال الصغر وكان يوسف على زي الملوك بخلاف ما كانوا راوه في حال الصغر وروي اسباط
عن السدي وعن غيره قال استعمله الملك على مصر فلما دخلوا على يوسف وكان صاحب امره الذي
يلي البيع والتجارة فبعث يعقوب بنيه الى مصر فلما دخلوا على يوسف عرفهم فلما نظر اليهم
قال اخبروني ما امركم فاني انكرت شانكم قالوا نحن قوم من ارض الشام قال فما جاء بكم قالوا جينا نمتار
طعاما قال كذبتم عيون كم انتم قالوا عشرة قال انتم عشرة الوف كل رجل منكم امير الف فاخبروني خبركم
قالوا انا اخوة بنوا رجل صديق وانا كنا اثنا عشر وكان ابونا يحب اخا لنا فهلك في الغنم ووجدنا
قميصه ملطخا بالدم فاتينا به ابانا فكان احبنا الى ابينا قال فالى من سكن ابوكم منكم بعده قال الى اخ له
اصغر منه قال تخبروني انه صديق وهو يختار الصغير منكم دون الكبير وكيف تخبروني انه هلك وبقي
قميصه فلو كان اللصوص قتلوه اخذوا قميصه فلو كان الذيب اكله لمزق قميصه فارى كلامكم متنا
قضا احبسوهم ثم قال ان كنتم صادقين في مقالتكم فخلفوا عندي بعضكم وائتوني باخيكم هذا حتى انظر اليه
فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا فخلفنا اينا شيت فاربعن شمعون ثم امر يوسف في كيلهم
فذلك قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم يعني كال لهم كيلهم اعطى كل واحد منهم حمل بعير ثم قال لهم ايتوني باخ لكم
من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين يعني افضل من يضيف واكرم الذي نزل الله فان لم تاتوني به يعني
باخ فلا كيل لكم عندي ولا يستقبلون ولا تقربون الى مرة اخرى وقال الزجاج القراة يعني بكسر النون
وهو الوجه ويجوز ولا تقربون بفتح النون لانها نون جماعة كما قال فبم تبشرون بفتح النون قال ويكون
ولا تقربون بفتح لفظه لفظ الخبر ومعناه معنى النهي قالوا سنراود عنه اباه يعني سنطلب ليرسله
معنا وانا لفاعلون يعني وانا لصانعون ذلك فنطلب من ابيه ليبعثه وقال انا لضامنون لك [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)